اليوم التدريبي الأول

النشرات العلمية لمحاضرة

مهارات التفكير

إعداد

أ.د أسامة ماهر حسين

أستاذ بقسم التدريب والإعلام

نشرة النشاط رقم (٣)

دور المعلم في بناء البيئة الحافزة على التفكير

النظرة القديمة عن التفكير ترى أنَّه مهارة تنمو نمواً طبيعياً من خلال دراسة المواد الدراسية المختلفة، أما الفكرة الحديثة عن التفكير فترى أنه مهارة يمكن أن يتعلمها الفرد وينميها بالتدريب، ويرى ديبونو: أنَّ التفكير مهارة التشغيل التي يستخدمها العقل في أثناء القيام بالعمل مستنداً ومستفيداً من المخزون والخبرات لدى الفرد، ويرى أنصار هذا الرأي أنَّ على المدارس الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي حتى تُنمي تفكير طلابها، مجنِّبةً إياهم الوقوع فيما يسمّى مصيدة الذكاء. واستناداً لهذا كله، يغدو التفكير شيئاً يمكن تعليمه وتنميته وبالتالي يحتاج لمدرسة توفر الإمكانات والمناخ الاجتماعي والإداري بما يتيح الفرصة للطالب (بداية) لكي يفكِّر ومن ثمّ رعاية هذا التفكير وتنميته. كيف يمكن ذلك ؟

إنَّ على المدرسة التي تهدف إلى إثارة تفكير الطالب وتنميته ممثلة بمديرها ومعلميها ونظمها وأساليبها وبرامجها، أن تقوم بما يأتي:

١. توفير الإمكانات المادية اللازمة للتعلم وممارسة الهوايات وتلبية الميول المتنوعة.
٢. إتاحة الفرص المفتوحة أمام الطلاب لممارسة أنشطة تعلمية قائمة على الاستقصاء وحل المشكلات والبحث والتجريب.
٣. توفير التعزيز والدعم المادي والمعنوي .
٤. خلق ثقافة مدرسية تحترم الفرد كإنسان، وتراه قادراً على التفوق بالرعاية المناسبة.
٥. خلق ثقافة مدرسية قائمة على التسامح، وعدم العقاب بشتى أشكاله، يشعر الفرد فيها (طالباً أو معلماً) بالأمن والتقدير، والحرية في طرح وجهات النظر والأفكار الغريبة دون خوف من النقد أو الاستهزاء والتجريح.
٦. بناء ثقافة التعاون والدعم المتبادل ، والعمل الفريقي.
٧. توفير أجواء المسابقات والمناسبات العلمية التي تتيح الفرصة للفرد لكي يبرز فيها تفوقه ويتلقى التعزيز الإيجابي المناسب، ويشعر بالفخر بالنجاح، ويشعر انّه حقق ذاته فيصل لحالة الرضى والتوازن النفسي.
٨. توفير سياسة الباب المفتوح بين الإدارة والمعلمين والطلاب، وبعبارة أخرى أن تتيح المدرسة الفرصة للمعلمين والطلاب ؛ للتعبير عمّا في أنفسهم، وتتحسس حاجاتهم ومشكلاتهم، فتعمل على تلبية الحاجات وحل المشكلات.
٩. توفير الفرص المتكافئة: للمعلمين والطلاب والعاملين... وبهذا تسود ثقافة (من حق كل فرد أن يأخذ فرصته) ، و (من يأخذ حقه يقوم بواجبه، ويتقن عمله).
١٠. توفير المرافق والظروف الصحية الجيدة.
١١. رعاية الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.
١٢. توفير فرص اللعب التربوي واللعب التعليمي واللعب الترويحي.

١٣. توفير برامج متنوعة المستويات مثل: البرامج الإثرائية ، والبرامج التعزيزية ، وبرامج التفوق والإبداع .

١٤. التجديد: ويعني عدم تمسك المدرسة بما هي عليه من برامج وخطط ، ومصادر مادية.....إلخ، بل عليها تجديد نفسها ومصادرها وبرامجها وتنمية معلميها في مجال المادة العلمية ومستجداتها، ومجال التربية وأساليب التدريس ، وأن تفتح المدرسة نفسها لتطبيق التجديدات التربوية التطويرية .....إلخ .

١٥. توفير التقنيات ومصادر المعرفة وشبكات الإنترنت والمختبرات الواقعية والمختبرات الافتراضية، وحلقات النقاش، وحضور المؤتمرات....إلخ.

١٦. إزالة معوقات التفكير، وكل ما يتعارض مع النقاط الـ (١٥) السابقة.

==========